رحيل عميد التشكيليين التونسيين حاتم المكي

يعيش الوسط التشكيلي التونسي حال حداد لفقدانه عميد الرسامين التونسيين حاتم المكي، وهو رحل عن عمر يناهز الخامسة والثمانين، وقضى منها نحو 70 سنة رساماً ومبدعاً. وبرحيل الفنان حاتم المكي، تكون الساحة التشكيلية التونسية والعربية فقدت أحد ابرز روادها الكبار.

والمكي التونسي الأب والاندونيسي الأم عاش في بداية حياته في القرية التي ولد فيها أبو القاسم الشابي، شاعر تونس الخالد الذي جمعته به صداقة الطفولة. وعلى رغم إسهامه الفاعل في المجال التشكيلي الذي أثراه بمئات الأعمال الفنية وعشرات المعارض في تونس والعالم فهو عصامي التكوين، تعود بداياته إلى مطلع الثلاثينات من القرن الماضي وتجربته كما يقول الناقد التشكيلي التونسي خليل قويعة "لا تخضع لتصنيف أكاديمي معين... متمرد على الذات تمرد العبثيين... ولم تشمل ظاهرة التنوع في تجربته مجال الاسلوب فحسب، بل اتسعت لتشمل مجال المواد والتقنيات المستعملة... وهو ليس متنوع الجذور والثقافات فحسب ،بل متعدد المناحي الاسلوبية والفنية والخبرات التقنية".

انتمى الرسام الراحل إلى الحركات الفكرية التي شهدتها تونس في النصف الأول من القرن المنقضي ومنها "جماعة تحت السور" التي ضمت كبار المبدعين التونسيين ومنهم مؤسسها بيرم التونسي. وهو من أوائل الذين اسهموا في مجال النقد الفني في تونس. وتعدى اسهامه الفني والفكري وطنه ليشمل اوروبا ، وكانت له علاقات مع ابرز مبدعيها كدالي واراغون والبير كامو.